

اللباب في علل البناء والإعراب

بعدها مخففةً لم تعمل بخلاف أن الخفيفة ولذلك استُعْمِلَت اللامُ معَ صريح المصدر ولم تُستعمل كي معه وإن° كانا سواءً في المعنى .
وأما الفرق بينها وبين الباء فلأنَّ اللامَ تدلُّ على غرض الفاعل وما من فاعل إلاَّ وله غرضٌ في الفعل وليسَ كلُّ فعلٍ يكونُ له سببٌ تستعمل الباء معه فلمَّا كَثُرَ استعمالُ اللامِ جازَ أن° تُحذفَ أن° لظهورِ معناها كما كَثُرَ حذفُ رُبِّ مع الواو والباء في القسم وحذفُ لا في جوابه .
فصل .

وتُضمَرُ أن° بعد الواو في قولك لا تأكلِ السمَّ مأكً وتَشْرَبُ اللبنَ إذا نهيتَه عن الجمع ونَمَصْبُهُ عند الكوفيين على الصَّرف وهو معنى الخلاق .
حُجَّةُ الأوسلين أنَّ الواو هنا ليستْ عاطفةً في اللفظ لأنَّ ذلك يُوجبُ كونَ النَّهي عن كلِّ واحدٍ منهما وعن الجمع بينهما وذلك يوجب جزم الثاني فإذا لم تُردِّدْ هذا المعنى عدلتَ إلى تقديرٍ يصحُّ معه هذا المعنى وذلك بإضمارِ أن° ليصير المعنى لا تأكلِ السمَّ مأكً معَ أن° تَشْرَبُ اللَّيْنَ لأنَّكَ تريدُ لا يُجمَعُ بينهما والواو ومعَ تفيدان الجمع ولكن° لا يصحُّ ذلك إلاَّ معَ أن° لأنَّ الواو لا تعمل بنفسها كما أنَّ معَ لا تُضاف إلى الفعل ومذهبُ الكوفيين مبنيٌ على النصب على الخلاق وقد بيَّنا فساده